﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ٢٣﴾ [الأحزاب: 23]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

الثَّناءُ على المجاهدين الصّادقين بعد الثَّناء العامّ على المؤمنين

لمّا أثنى الله سبحانه على جميع المؤمنين الخُلَّص على ثباتهم ويقينهم واستعدادهم للقاء العَدوِّ الكثير يومئذٍ، وعزمهم على بذل أنفسهم، ولم يُقَدِّرْ لهم لقاؤُهُ؛ أعقبه بالثَّناء على فريق منهم، كانوا وفَّوا بما عاهدوا الله عليه وفاء بالعمل والنِّيَّة[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿صَدَقُواْ﴾: (صدق) أصلٌ يدلُّ على قوَّة في الشَّيء قولًا وغيره، مِنْ ذَلِكَ الصِّدْقُ خِلافُ الكَذِبِ، سُمّيَ لقوَّته في نفسه، ولأنَّ الكذب لا قوَّة له، هو باطل، وأصل هذا من قولهم: شَيْءٌ صَدْقٌ، أيْ: صُلْبٌ، ورُمْحٌ صَدْقٌ، والصِّدّيقُ: المُلازِمُ لِلصِّدْقِ[2]، وقيل: بل يقال لمن لا يكذب قَطُّ، وقيل: بل لمن لا يتأتّى منه الكذب لتعوُّده الصِّدقَ، وقيل: بل لمن صدق بقوله واعتقاده وحقَّق صدقه بفعله[3]، فالمرادُ من قوله: ﴿صَدَقُواْ﴾: أنَّهم وفَوا بما عاهدوا عليه رسوله ﷺ من الثَّبات معه، والمقاتلة لمن قاتله[4].

2) ﴿عَٰهَدُواْ﴾: (عهد) أصلٌ يدلُّ على حفظ الشَّيء ومراعاته حالًا بعد حال[5]، وعبَّر عنه الخليل بقوله: الاحتفاظ بالشَّيء وإحداث العهد به، وكذلك التَّعَهُّدُ والاعْتِهاد[6]، فمن ذلك قولهم: عَهِدَ الرَّجُل

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 307.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (صدق).
(3) الرّاغب، المفردات: (صدق).
(4) الشّوكانيّ، فتح القدير: 4/ 313.
(5) الرّاغب، المفردات: (عهد).
(6) الخليل، العين: (عهد).

يعهد عهدًا، وهو من الوصيَّة، وإنَّما سُـمّيت بذلـك؛ لأنَّ العهد ممّا ينبغي الاحتفاظ به، وسُمّي الـمَوْثِقُ الذي يلزم مراعاته عهدًا، وللعهد معانٍ كثيرة جدًّا، منها: اليمين والذِّمَّة ورعاية الحقِّ والأمان... إلخ، وكلُّها راجعة إلى الأصل المذكور[1].

ومعناه في الآية: أنَّ الصَّحابة صدقوا ما نذروا على أنفسهم مِنَ الثَّبات مع الرَّسول ﷺ، والمقاتلة لإعلاء الدّين، والصَّبر في البأساء والضَّرّاء وحين البأس[2].

3) ﴿قَضَىٰ﴾: (قضى) تدور تصاريفها على إحكام أمرٍ وإتقانِه وإنفاذِه لجِهَتِه[3]، ومِنْهُ القضاءُ بمعنى: الأداء والإنهاء[4]، ومِنَ البابِ: قضاءُ الدَّينِ؛ لأنَّه أداؤُهُ وإيصالُهُ إلى صاحبِهِ[5]، ولذلك سُمّي القاضي قاضيًا؛ لأنَّه يحكم الأحكامَ، وينفِّذها، وسُمّيت المَنيَّة قضاء؛ لأنَّه أمرٌ يَنفُذُ في ابن آدم وغيرِه من الخلق، ومعناه في الآية الوفاء وإدراك الحاجة والأمنية[6].

4) ﴿نَّحْبَهُۥ﴾: (نحب) أصلٌ يدلُّ على نَذرٍ وما أشبهه من خطرٍ أو إخطار شيء[7]، ومنه النَّحب: النَّذْر المحكوم بوجوبه، يقال: قضى فلان نَحْبَهُ، أي: وفَى بنذره، قال تعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾، كما يُعبِّر بذلك عمَّن مات، كقولهم: قضى أجله، واستوفى أكْله، وقضى من الدُّنيا حاجته[8].

5) ﴿بَدَّلُوا۟﴾: (بدل) أصل واحد، وهو قيام الشَّيء مقام الشَّيء الذّاهب، يقال: هذا بَدل الشَّيء وبديله[9]، والبَدلُ الخَلَفُ من الشَّيء[10]، ويقال: بَدَلٌ وبِدْلٌ لغتان، وأبدَلْت الشَّيء بغيره، وبدَّله الله من الخوف أمنًا، والمُبادَلَةُ: التَّبادُلُ[11]، ومعناه أعْطاهُ مِثْلَ ما أخَذَ منه[12].

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (عهد)، والأزهري، تهذيب اللغة: (عهد).
(2) الهرريّ، حدائق الرّوح والرّيحان: 22/ 475.
(3) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (قضي).
(4) الجوهريّ، تاج اللُّغة وصحاح العربيّة: (قضي).
(5) الفيّومي، المصباح المنير: (قضي).
(6) الشّوكانيّ، فتح القدير: 4/ 313.
(7) ابن فارس، مقاييس اللغة: (نحب).
(8) الرّاغب، المفردات: (نحب).
(9) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (بدل).
(10) الخليل، العين: (بدل)، والأزهري، تهذيب اللغة: (بدل).
(11) الجوهريّ، الصّحاح: (بدل).
(12) الفيروزابادي، القاموس: (بدل).

ومعنى نفي التبديل عن الصّادقين في الآية: أنَّهم ما غيَّروا عهدهم الَّذي عاهدوا الله ورسوله عليه، كما غيَّر المنافقون عهدهم، بل ثبتوا عليه ثبوتًا مستمرًّا[1].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

ثناءُ الله على الصّادقين من المؤمنين المستشهِدين منهم والمنتظِرين

يخبر ربُّنا سبحانه أنَّ مِنَ المؤمنين رجالًا أوفَوا بعهودهم مع الله تعالى، وصبروا على البأساء والضَّرّاء وحين البأس، فمِنهم مَن وفَّى بنذره؛ فاستُشهِدَ في سبيل الله، أو مات على الصِّدق والوفاء، ومنهم مَن ينتظر إحدى الحُسنيين: النَّصر أو الشَّهادة، وما غيَّروا عهد الله، ولا نقضوه، ولا بدَّلوه، كما غيَّر المنافقون[2].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

دلالةُ فصل هذه الآية عمّا قبلها:

الاستئنافُ بالثَّناء الجميل على المجاهدين الصادقين

فُصِلَ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ﴾ عمّا قبله؛ لأنَّه واقع استئنافًا بيانيًّا، فإنَّه لمّا أثنى الله سبحانه على جميع المؤمنين الخُلَّص على ثباتهم ويقينهم واستعدادهم للقاء العدوِّ الكثير يومئذٍ، وعزْمِهم على بذل أنفسهم، ولم يُقَدَّرْ لهم لقاؤه؛ كأنَّ سائلًا سأل: وماذا فعلوا حينئذٍ؟ أو إلامَ صار أمرهم؟ أو هل كانوا جميعًا على درجة واحدة في الإيمان واليقين؟ أو هل ثبتوا جميعًا في الجهاد؟ أو هل كلُّهم بذلوا أرواحهم لله؟ أو هل استُشهدوا جميعًا؟ فكانت الإجابة بالثَّناء على فريقٍ منهم، صَدَقوا ما عاهَدوا الله عليه مِنَ الثَّبات مع الرَّسول صلّى الله تعالى عليه وسلم والمقاتلة للأعداء[3].

سرُّ تقديم الجارِّ والمجرور:

تقدَّم في قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ﴾ الجارُّ والمجرورُ:

(1) الشّوكانيّ، فتح القدير: 4/ 313.
(2) نخبة منَ العلماء، التّفسير الميسر، ص: 421.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 307.

الإيمانُ بربِّ العباد أعظمُ دافع للجهاد والاستشهاد

﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ على المسند إليه؛ لغرض الاهتمام بشأن الإيمان والتَّفخيم من قدره، فالإيمان بالله سبحانه وما أعدَّه للمجاهدين الصّادقين من النَّعيم المقيم هو أعظم دافع للجهاد والاستشهاد، وقد يكون الغرضُ من التَّقديم الحصرَ، أي: هؤلاء الرِّجال من المؤمنين لا من غيرهم.

سرُّ التعبير بـ(أل) الموصولة في قوله تعالى: ﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾:

الدّلالةُ على تفاوت المؤمنين في درجات الإيمان

لمّا أخبر عن ثبات المؤمنين حين رأوا الأحزاب، وقولهم: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ﴾ [الأحزاب: 22]؛ بيَّن أنَّهم مع ثباتهم وزيادة إيمانهم وتسليمهم، لم يكونوا على درجة واحدة من الإيمان، فمِنهم من انطلق بكلِّ ما يملك، وهو يشمُّ ريح الجنَّة، فاستشهد، ومنهم مَن جاهد بكلِّ ما أوتي من قوَّة، فأبلى بلاءً حسنًا، وبقي، وثبت.

دلالةُ التَّعبير بـ﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾:

التَّصديق الجازم بما وعد به سبحانه من الأجر العظيم وجنّات النَّعيم

ورد في قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ﴾ التَّعبيرُ بوصف ﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ دون (المسلمين) مثلًا؛ لمناسبة سياق الجهاد في سبيل الله الذي يتطلَّب إيمانًا راسخًا، فالإيمان بالله سبحانه معناه التَّصديق الجازم بما وعد به سبحانه من الأجر العظيم وجنّات النَّعيم للمجاهدين في سبيله، قال سبحانه: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ١٦٩ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ﴾ [آل عمران: 169 - 170].

بلاغةُ التَّعبيرِ باسم الفاعل المجموع:

دلالةُ اسم الفاعل على رسوخ الصِّفة في الموصوف

آثر البيانُ القرآنيُّ في قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ﴾ استعمالَ اسم الفاعل المجموع ﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ دون الصِّلة (من الذين آمنوا)؛ لما في اسم الفاعل من الدِّلالة على ثبوت صفة الإيمان في الممدوحين به ورسوخ هذه الصِّفة فيهم.

دلالةُ الإخبار بوصف ﴿رِجَالٌ﴾:

مدحُ المجاهدين الصادقين بالرُّجولة التّامَّة

أوثِرَ في قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٌ﴾ الإخبارُ عن فريق من المؤمنين بأنَّهم ﴿رِجَالٌ﴾ زيادة في الثَّناء عليهم؛ لأنَّ الرَّجُلَ مشتقٌّ من الرِّجْلِ، وهي قوَّةُ اعتمادِ الإنسان، والمقصود بهم رجالٌ مِن المؤمنين ثبتوا في وجه العدوِّ يوم أحدٍ، وهم: عثمان بن عفان، وأنس بن النَّضر، وطلحة بن عبيد الله، وحمزة، وسعيد بن زيد، ومصعب بن عمير وغيرهم[1].

دلالةُ التَّنكير في ﴿رِجَالٌ﴾:

تفخيمُ قدر الرِّجال الذين صدقوا بالأقوال والأفعال

وَرَدَ لفظ ﴿رِجَالٌ﴾ في قَوْله تَعالى: ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٌ﴾ نكرةً، والنُّكتة البلاغية في ذلك أنَّ التَّنكير يدلُّ على الإبهام، والإبهام له علاقة مباشرة بالتَّعظيم والتَّفخيم، فإنَّ مَن أراد أن يعظِّم شيئًا؛ أبهمه بحيث لا يُكتَنَهُ وصفُه، وتذهب النَّفس فيه كلَّ مذهبٍ، فهؤلاء المجاهدون الصّادقون رجالٌ وأيُّ رجالٍ، لا يضرُّهم عدمُ علمِ النّاس بهم وبرجولتهم؛ إذ يكفيهم أنَّ الله يعلمهم.

دلالةُ الوصف بالصِّدق:

وصفُ الأقوالِ بالصِّدق أو الكذب حسب مطابقتها الواقع

أوثِرَ في قَوْله تَعالى: ﴿رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾ التَّعبيرُ بالفعل ﴿صَدَقُواْ﴾؛ لتعلُّقِ السّياق بالعهود مع الله سبحانه، والعهد من الأقوال، وكلُّ قولٍ لابدَّ أن يوصفَ بصدق أو كذب لذاته، لا يخلو الكلام مِن أحدهما، والصِّدق أن يكون مدلول الكلام مطابقًا ومماثلًا للواقع في الخارج، والكذب عكسه[2]، فهؤلاء المؤمنون طابقت أفعالهم أقوالَهم، فكانوا صادقين فيما عاهدوا الله عليه من الثَّبات في الجهاد.

دلالةُ التَّعبيرِ بالماضي ﴿صَدَقُواْ﴾:

ثبوتُ صِدقِ الصَّحابة رضوان اللهِ عليهم مع الله ﷻ

جاء الفعل ﴿صَدَقُواْ﴾ في قَوْله تَعالى: ﴿رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾ بصيغة الماضي؛ للدِّلالة على تحقُّق الحدث، فصِدْقُ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 307.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 01/ 341.

هؤلاء الرِّجال قد تحقَّق في الواقع بتقديمهم مُهَجَهم في سبيل الله، وقد صحَّ عن أنس في سبب نزول هذه الآية أنَّه قال: "غاب عمّي أنس بن النَّضر عن بدر، فشقَّ عليه، وقال: أوَّلُ مشهد شهده رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلَّم غِبتُ عنه، لئن أراني الله تعالى مشهدًا مع رسول الله ﷺ فيما بعد؛ ليَرَيَنَّ الله تعالى ما أصنع، فشهد يوم أحد، فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه، فقال: يا أبا عمرٍو أين؟ قال: واهًا لريح الجنَّة، أجدها دون أُحد، فقاتل حتى قُتِل، فوُجِد في جسده بضعٌ وثمانون من ضربة وطعنة ورمية، ونزلت هذه الآية: ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾، وكانوا يرون أنَّها نزلت فيه وأصحابه"[1].

دلالةُ التَّعبيرِ بـ﴿مَا﴾:

﴿مَا﴾ في قَوْله تَعالى: ﴿رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾، اسم موصول بمعنى (الَّذي) على الرّاجح، ولذلك عاد عليه الضَّمير في ﴿عَلَيۡهِۖ﴾، وقال بعضهم: إنَّها حرف مصدريٌّ، وتكوِّنُ مع الفعل مصدرًا، تقديره: صدقوا العهد، أي: وفَّوا به، والنُّكتة في استعمال المصدر المؤوَّل الدِّلالة على زمن الفعل، فإنَّ المصدر قد يكون فيما مضى، وفيما هو آتٍ، وليس في صيغته ما يدلُّ عليه، فجاؤوا بلفظ الفعل المشتقِّ منه مع الحرف؛ ليجتمعَ لهم الإخبارُ عن الحدث مع الدِّلالة على الزَّمان[2].

عودُ الضَّميرِ على (مـا) الاسـميَّـة دون المصدريَّة:

بلاغةُ وصف النكرة ﴿رِجَالٞ﴾:

إنَّما وصفهم الله بأنَّهم: ﴿صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾؛ للدِّلالة على أنَّهم لا يضُرُّهُم، ولا يضيرُهُم عدمُ علمِ النّاس بهم، أو بما بينهم وبين ربِّهم، وإن ظهرت شواهد على ذلك، فلئن كانوا غيرَ

مَـن صـدق مع الله؛ صدق الله معه

(1) أخرجه البخاري، الحديث رقم: (2805)، ومسلم، الحديث رقم: (1903).
(2) السّمين الحلبيّ، الدرّ المصون: 9/ 111.

معلومين بذواتهم، أو بما في قلوبهم، فهم معلومون عند الله بذواتهم وبصدق إيمانهم، ووفاء عهودهم والثَّبات على ذلك، حتى لقوا الله تعالى: ﴿وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلَۢا﴾.

سرُّ تعدية الفعل ﴿صَدَقُواْ﴾:

تعدّي فعل الصِّدق لفعل أو مفعولين

جاء في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾ التَّعبيرُ بالفعل (صدق)، وهو يتعدّى في الأصل لمفعولين ثانيهما بحرف الجر، ويجوز حذفه، ومنه المثل: (صدَقَني سِنَّ بَكْرِهِ)، أي: في سنِّ بَكْرِهِ، والآية يجوز أن تكون من هذا، فيكون تعديته إلى: ﴿مَا عَٰهَدُواْ﴾ على نزع الخافض، وهو لفظة (في) والمفعول محذوف، أي: صدقوا الله فيما عاهدوه، ويجوز أن يتعدّى لواحد، كقولك: صدَّقني زيد، وكذَّبني عمرو، أي: قال لي: الصدقَ، وقال لي: الكذبَ[1].

بلاغةُ المجاز في الآية:

إثراءُ المعاني بالمجازات اللُّغويَّة والعقليَّة

يتضمَّن قَوْلُهُ تَعالى: ﴿رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾ مجازًا، فتعدية الفعل ﴿صَدَقُواْ﴾ إلى ﴿مَا عَٰهَدُواْ﴾ يحتمل فيها أن يكون المعاهد عليه مصدوقًا على المجاز العقليِّ، أو الاستعارة بالكناية، وذلك بأن يشبِّه ما عاهدوا الله برجل عظيم قائم تجاههم، كأنَّهم قالوا للمعاهد عليه: سنفي بك، وجعْلُهُ مصدوقًا تخييلٌ[2].

دلالةُ التَّعبيرِ بالماضي ﴿عَٰهَدُواْ﴾:

ثبوتُ صدق الصَّحابة رضوان الله عليهم مع الله ﷻ

جاء الفعل ﴿عَٰهَدُواْ﴾ في قَوْله تَعالى: ﴿رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾ بصيغة الماضي؛ للدِّلالة على تحقُّق الحدث، فقد سبق أن عاهد الصَّحابة الكرام الله ورسوله على الجهاد، ونذروا على أنفسهم من الثَّبات مع الرَّسول، والمقاتلة لإعلاء الدّين، والصَّبر في البأساء وحين البأس، كما تذكر كُتُبُ التَّفسير أنَّ رجالًا من الصَّحابة

(1) السّمين الحلبيّ، الدرّ المصون: 9/ 111، والقونويّ، الحاشية على تفسير البيضاوي: 15/ 337.
(2) القونويّ، الحاشية على تفسير البيضاوي: 15/ 337.

نذروا أنَّهم إذا لقوا حربًا مع رسول الله ﷺ؛ ثبتوا، وقاتلوا حتى يستشهدوا، وهم: عثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وحمزة، ومصعب بن عمير، وأنس بن النَّضر وغيرهم، رضي الله عنهم [1].

وقد يكون المعنى: أنَّ الصَّحابة وفَّوا بما عاهدوا عليه رسوله ﷺ ليلةَ العقبة من الثَّبات معه، والمقاتلة لمن قاتله، بخلاف من كذب في عهده، وهم المنافقون[2].

سرُّ التَّعبيرِ بالاسم الأعظم:

أُظهِرَ في قَوْله تَعالى: ﴿صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾ اسمُ الله الأعظم ﴿ٱللَّهَ﴾ الجامع لأسمائه الحسنى؛ تعظيمًا لحقِّ الألوهيَّة، وتقريرًا للقوَّة الكاملة والعزَّة القاهرة لله سبحانه،[3] وحَقيقةُ العَظَمَةِ مُخْتَصَّةٌ به وحده سبحانه، فَيُذْكرُ اسْمُ الجلالَةِ لاستحضارِ القارئ والسّامع المعْنى الجامِعَ لِصفاتِ الكمالِ[4].

تعظيمُ توحيدِ الألوهيَّة واستحضار صفات الكمال

ومن فوائد ذِكرِ لفظ الجلالة تربيةُ المهابة في القلوب ممّا يدفع العبد دفعًا إلى الثَّبات على الإيمان، والوفاء بالعهود، وفي المقابل يكون من عظمته سبحانه أن يجزي الصّادقين بصِدقهم، وألّا يضيع أجر المؤمنين.

نكتةُ تأخيرِ الجارِّ والمجرور:

تأخَّرَ الجارُّ والمجرور ﴿عَلَيۡهِۖ﴾ في قَوْله تَعالى: ﴿رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾؛ لنكتة الاهتمام بتقديم الاسم الكريم ﴿ٱللَّهَ﴾؛ إشعارًا بأهمّيَّة العهد والمعاهَدِ سبحانه، فأولئك الصَّحابة الكرام عاهدوا الله ﷻ على الجهاد والصبر في سبيله، وهو عهدٌ عظيم مع

العهدُ مع العظيم عظيمٌ وموجب لجنّات النَّعيم

(1) الزّمخشريّ، الكشّاف: 03/ 532، وأبو السّعود، إرشاد العقل السليم: 07/ 98.
(2) الهرريّ، حدائق الرّوح والرّيحان: 18/ 136.
(3) الطّيبيّ، فتوح الغيب: 10/ 533.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/ 40.

العظيم سبحانه، ولهذا أوجب اللّهُ لمن أوفى به الجزاءَ العظيم في النَّعيم المقيم، قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلۡأَدۡبَٰرَۚ وَكَانَ عَهۡدُ ٱللَّهِ مَسۡـُٔولٗا ١٥﴾ [الأحزاب: 15].

دلالةُ تعدية الفعل ﴿عَٰهَدُواْ﴾:

دقّـــةُ الـبـيـان الـــقـــرآنيّ في اختـيـار حـروف المعاني

تعدّى الفعل ﴿عَٰهَدُواْ﴾ في قَوْله تَعالى: ﴿رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾ بـ(على)؛ للإشارة إلى وجوب الوفاء بالعهد[1]، فإيرادُ حرف الجرِّ (على) في النَّظم من الأساليب الخبريَّة الدالَّة على الوجوب: كالأمر، والتَّصريح بالإيجاب، والفرض، والكَتْب، وألفاظ: (حقٌّ على العباد، وعلى المؤمنين...) [2]، بل هو من أوكد ألفاظ الوجوب عند العرب، فإذا قال العربيُّ: لفلانٍ عليَّ كذا، فقد وكَّده، وأوجبه، ولهذا ذكر الله سبحانه الحجَّ بأبلغ ألفاظ الوجوب؛ تأكيدًا لحقِّه، وتعظيمًا لحرمته، وتقوية لفرضه بقوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ﴾ [آل عمران: 97][3].

دلالةُ الفاء في: ﴿فَمِنۡهُم﴾:

تـفـصـيـلُ حـالِ الـصّـادقـين إلى مُـسْـتـشـهَـديـن ومنتظِرينَ

وُصِلَ قولُهُ تعالى: ﴿فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ﴾ بحرف الفاء الدّالَّةِ على التَّفريع والتَّقسيم، بمعنى: تفصيل حال الصّادقين من المؤمنين الذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ، وتقسيمهم إلى قسمين: قسم وفَّى بنذره، واستُشهِدَ في سبيل الله، وقسم ينتظر قضاءَ حاجته، وحصولَ أمنيته بالقتل وإدراك فضل الشَّهادة[4].

نكتةُ التَّعبير بـ(مِنْ):

أثـــرُ حـــروف المعاني في توجيه السّياق القرآنيّ

دلَّ حرف الجرِّ (مِنْ) في قوله تعالى: ﴿فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ﴾ على التَّبعيض، فبعض الصّادقين مَن خرجَ عن العُهدةِ كحمزةَ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/ 39.
(2) ابن القيّم، بدائع الفوائد: 4/ 1307.
(3) ابن العربي، أحكام القرآن: 1/ 374.
(4) الهرريّ، حدائق الرّوح والرّيحان: 18/ 136.

ومصعب بن عمير وأنس بنِ النَّضرِ عمِّ أنسِ بن مالكٍ وغيرِهم، فإنَّهم قد قضَوا نذورَهم، وبعضٌ منهم من يَنتَظِرُ قضاء نحبه؛ لكونه موقَّتًا كعثمانَ وطلحةَ وغيرِهما ممَّن استُشهِد بعد ذلك، رضوانُ اللَّه تعالَى عليهم أجمعين[1].

ويجوز أن يدلَّ السّياق على جعلها (مِن) للتَّقسيم، أي: قسمٌ مِنهم فعل كذا، أو كان منه كذا، وقسمٌ ثابت باقٍ على الدَّرب ينتظر أن يتمَّ وفاء نذرِه، ويثبت صدق إيمانه.

دلالةُ التَّعبير بـ﴿نَحْبَهُۥ﴾:

كلُّ حيٍّ لا بدَّ له من أن يموتَ، ويقضي نحبه

أوثِرَ في قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ التَّعبيرُ بلفظ (النَّحب)، وهو في كلام العرب النَّذر المحكوم بوجوبه[2]، أو هو الشَّيء الذي يلتزمه الإنسان، ويعتقد الوفاء به، ومن العلماء أيضًا من قال: إنَّ النَّحب هو الموت؛ لأنَّ كلَّ حيٍّ لا بدَّ له من أن يموت، فكأنَّه نذرٌ لازم في رقبته، فإذا مات؛ فقد قضى نحبه، أي: نذره[3]، ويؤكِّد ذلك ما يصاحب الموت من البكاء والنَّحيب المشتقِّ من المادة، ولكن يُشكِل على القول بأنَّ النَّحب من أسماء الموت ما ورد في حديث التِّرمذيِّ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال في طلحة بن عبيد اللَّه: «إنَّه ممَّن قضى نحبه»[4]، وهو لم يمت في حياة رسول اللَّه ﷺ، فهذا أدلُّ دليل على أنَّ النَّحب ليس من شروطه الموت[5].

بلاغةُ التَّعبير بالاسم الموصول ﴿مَّن﴾:

مقاصدُ إبهام الذوات في الخطاب

عُبِّرَ بالاسم الموصول المشترك المبهم ﴿مَّن﴾ في قوله تعالى: ﴿مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾؛ للدِّلالة على إبهام أهل هذا الوصف، وأنَّهم في الغالب لا يعرفون، ولا يطَّلع أحد على ما في قلوبهم، ثم إنَّه لفظ مشترك،

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 07/ 98.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (نحب)، والرّاغب، المفردات: (نحب).
(3) الواحديّ، البسيط: 18/ 216، ودرويش، إعراب القرآن: 7/ 626.
(4) أخرجه التّرمذي برقم (3739).
(5) ابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 4/ 178، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/ 39.

فيصلح للتَّعبير عن الرَّجل والمرأة، والمفرد والجمع من كليهما، حتى يشمل الصّادقين منفردين ومجتمعين، رجالًا كانوا أو نساء.

سرُّ إفراد الفعل ﴿قَضَىٰ﴾:

يجوز أن يعود الضَّمير في صلة الموصول المشترك جمعًا على معناه أو مفردًا على لفظه، وإنَّما آثر القرآن إفراد الفعل وضميره ﴿قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ﴾؛ ليدلَّ على أنَّ الأصل في أهل الصِّدق أن يموتوا فرادى متتابعين لا مجتمعين، ولئن ماتت جماعة منهم في قتال الأعداء، فهذا خارج عن الأصل، ثمَّ إنَّ من بقي منهم أكثر ممَّن استُشهِدَ، ويتزايد من بقي منهم شيئًا فشيئًا؛ ولذلك قدَّم من قضى نحبه على مَن ينتظر.

لا يلزم في أهل الصِّدق أن يموتوا جملة ولو كانوا في ساح القتال

ثمَّ إنَّه عبَّر بالاسم الموصول المشترك (مِن)، الدالِّ في الأصل على العاقل؛ لأنَّ السّياق في مخاطبة العقلاء المكلَّفين شرعًا بالجهاد في سبيل الله وإعلاء كلمة الدّين، والذين استُشْهِدوا في القتال.

بلاغةُ الاستعارة في الآية:

وردت في قوله تعالى: ﴿فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ﴾ عبارة ﴿قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ﴾، وقضاء النَّحب الفراغ منه والوفاءُ به، يقال: قضى فلانٌ نحبَهُ، أي: وفّى بنذره، وشاع (قضى فلانٌ نحبَهُ) بمعنى: مات، إمّا على الكناية، كقولهم: قضى أجَلَهُ، واستوفى أُكُلَهُ، وقضى من الدُّنيا حاجته؛ وذلك لأنَّ الموت كنذر لازم في عنق كلِّ حيوان، وقد يكون قضاء النَّحب مستعارًا استعارة تصريحية للموت؛ لأنَّه كنذر لازم في رقبة كلِّ إنسان، والقرينة حالية، والقضاء ترشيح، ويجوز أن يكون مستعارًا لالتزام الموت شهيدًا إمّا بتنزيل التزام أسبابه الَّتي هي أفعال اختيارية للنّاذر منزلة التزام نفسه، وإمّا بتنزيل نفسه منزلةَ أسبابه[1].

استعارة النَّحب للموت، والقضاء ترشيح

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 07/ 98، والآلوسي، روح المعاني: 11/ 167.

دلالةُ الواوِ في قوله: ﴿وَمِنْهُم﴾:

تتميمُ التَّفصيل بذكر القسم الثّاني من الصّادقين

عُطِفَ قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ على ما قبله بحرف الواو الدّالِّ على الجمع والاقتران، فبعد أن ذكر النَّظم القسم الأوَّل بقوله: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾، عطف عليه القسم الثّاني؛ تتميمًا للتَّفصيل بقوله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾.

دلالةُ التَّعبير بـ﴿مَّن﴾:

مخاطبةُ العقلاءِ المكلَّفين بالجهاد لإعلاء كلمة الدّين

عُبِّر في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ بالاسم الموصول المشترك ﴿مَّن﴾ الدالِّ في الأصل على العاقل، وذلك لأنَّ السّياق في مخاطبة العقلاء المكلَّفين شرعًا بالجهاد في سبيل الله وإعلاء كلمة الدّين، وهم الذين صدقوا فيما عاهدوا الله عليه من الثَّبات، وما بدَّلوا تبديلًا.

دلالةُ التَّعبير بالانتظار:

تشوُّقُ الصّادقين للاستشهاد في سبيل ربِّ العالمين

عُبِّرَ بلفظ الانتظار في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾، ومعناه مرتبط بما قبله، فإذا فُسِّرَ قضاء النَّحب بالشَّهادة؛ كان التَّقدير: ومنهم من ينتظر الشَّهادة، وإذا فُسِّر بالوفاء لعهود الإسلام؛ كان التَّقدير: ومنهم مَن ينتظر الحصول على أعلى مراتب الإيمان والصَّلاح، وقال مجاهد: ينتظر يومًا فيه جهاد، فيقضي نحبه[1].

دلالةُ التَّعبير بالمضارع: ﴿يَنتَظِرُ﴾:

استمرارُ كمال الاشتياق إلى الشّهادة والفوز بالسّعادة

جاء الفعل ﴿يَنتَظِرُ﴾ في الآية بصيغة المضارع دون غيرها؛ للدِّلالة على استمرار اشتياقهم للوفاء بما عاهدوا عليه الله سبحانه من الشَّهادة في سبيله، فإنَّ الصحابة ﷺ قد أوفوا نذورهم، وقد قضوا بعضها، وهو الثَّبات مع رسول الله ﷺ، والقتال إلى حين نزول الآية الكريمة، وهم منتظرون قضاء بعضها الباقي، وهو القتال إلى الموت شهيدًا، وفي وصفهم بالانتظار إشارةٌ إلى كمال اشتياقهم إلى

(1) أبو حيان، البحر المحيط: 8/ 468.

الشَّهادة[1]، وإلى أنَّهم يعدّون العدَّة لذلك؛ لأنَّ من ينتظر شيئًا يعدُّ له عدَّته، فمن ينتظر ضيفًا؛ يعدُّ له الضّيافة من الطَّعام والشَّراب ومكان النَّوم وهكذا.

بلاغةُ التَّعبير بالفعل ﴿يَنتَظِرُ﴾ وضميره:

كلُّ حيٍّ له بينه وبين الله حال لا يطَّلع عليها أحد

أُفرِدَ الفعلُ وضميره؛ مراعاةً للفظ الاسم الموصول (مِن)، وللدِّلالة على أنَّ كلَّ واحدٍ من هؤلاء يعدُّ العدَّة حال انتظاره دون أن يعلم به غيره، وإن اشتركوا في الصِّدق مع اللّه والوفاء بالعهود؛ دفعًا للرّياء والسُّمعة.

دلالةُ الواو في قوله: ﴿وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلَا﴾:

نفي التَّبديلِ عن المنتظرين الصّادقين

عُطِفَ قوله تعالى: ﴿وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلَا﴾ على ما قبله بحرف الواو؛ تتميمًا لوصف القسم الثّاني من التَّفصيل، والمعنى: أنَّ الَّذين ينتظرون قضاء نحبهم قد استمرّوا على صِدقهم وثباتهم مع الرَّسول ﷺ حتّى فارقوا الدُّنيا، ولم يغيِّروا، ولم يبدِّلوا، فيشهد به انتظارهم أصدق الشَّهادة.

دلالةُ النَّفي بـ(ما):

المبالغةُ في توكيد نفي التَّبديل

جاء النَّفيُ في قوله تعالى: ﴿وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلَا﴾ بحرف (ما) النّافية؛ للتَّأكيد على نفي التَّبديل من الصَّحابة رضوان اللّه عليهم، وهذا من المبالغة العذبة العالية، أي: وما بدَّلوا أيَّ تبديلٍ في أيِّ شيءٍ كبيرًا كان أو صغيرًا، ثم إنَّ الألف المديَّة في (ما النّافية) تشير إلى امتداد النَّفي إلى زمن التَّكلُّم، وإن كان الحديث عن الماضي، فكلُّ قارئٍ وسامع يستشعر ثبات أهل الصِّدق على الإيمان، وأهل العهود على الوفاء، إلى زمن تلاوته أو سماعه، وكلَّما كان السّياق القرآنيُّ يحتاج إلى مبالغة في توكيد النَّفي؛ جيء به منفيًّا بـ(ما) النّافية لما

(1) الهرري، حدائق الروح والريحان: 22/ 476.

تتميَّزُ به عن سائر حروف النَّفي من خصائص: كنفي الحال، ونفي الجنس متَّصلة بمنفيِّها أو منفصلة عنه، واقتران اسمها بـ(من) الزّائدة الدّالة في الغالب على الاستغراق والتَّوكيد ... الخ[1].

دلالةُ التَّعبير بالمفعول المطلق ﴿تَبۡدِيلَۢا﴾:

الإمعانُ في نفي التَّبديل بالمصدر المؤكِّد للعامل

دلَّ استعمال المصدر في قوله تعالى: ﴿وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلَۢا﴾ على تأكيد نفي التَّبديل، فالتَّوكيد متوجِّه للنَّفي في حدِّ ذاته لا للمنفيِّ، وذلك بأن لوحِظَ النَّفي أوَّلًا، ثمَّ التَّأكيد ثانيًا، ولو عُكِسَ؛ لاختلَّ المعنى[2]، ثم إنَّ المصدر هاهنا نكرة في سياق النَّفي، فأفاد العموم، بنفي كلِّ أنواع التَّبديل، أي: وما بدَّلوا أيَّ تبديل.

دلالةُ التَّنكير في قوله: ﴿تَبۡدِيلَۢا﴾:

دلالة التَّنكير على التَّقليل مبالغة في نفي التَّبديل

دلَّ تنكيرُ لفظ ﴿تَبۡدِيلَۢا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلَۢا﴾ على التَّقليل مبالغة في تأكيد نفي التَّبديل، بمعنى: أنَّ الصّادقين الثّابتين مع رسول الله ﷺ المنتظرين لوفاء نذورهم ما أوقعوا شيئًا من تبديل عهدهم بفترة أو توانٍ عن الجهاد في سبيل الله، بل ثبتوا عليهِ راغبينَ فيه مُراعين حقوقَهُ على أحسنِ ما يكون[3].

بلاغةُ التَّعريض في الآية:

ذِكرُ حال الصّادقين تعريضٌ بحال المنافقين

تضمَّن قوله تعالى: ﴿وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلَۢا﴾، بعد قوله تعالى: ﴿صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾، فنًّا بديعًا من فنون البيان، وهو (التَّعريض)، وهو كون معنى الكلام مفهومًا من عُرضه، أي: جانبه[4]، ففي هذه الآية ذكر الله حال المؤمنين الَّذين صدقوا ما عاهدوا عليه، وأنَّهم ما بدَّلوا تبديلًا، وفيه تعريضٌ بمن بدَّل من المنافقين، فكأنَّه قيل: وما بدَّلوا تبديلًا، كما بدَّل المنافقون حيث ولّوا الأدبار، وكانوا عاهدوا لا

(1) فاضل السّامرائي، معاني النّحو: 1/ 253.
(2) القونويّ، الحاشية على تفسير البيضاوي: 15/ 337.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 15/ 329.
(4) العلويّ، الطّراز: 1/ 195.

يولّون الأدبار يوم الخندق، فرجعوا إلى بيوتهم في المدينة، أو بدَّلوا عهد الإيمان لما ظنّوا أنَّ الغلبة تكون للمشركين[1].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

العهد والوعد:

عـمـومُ العـهـد وتضمُّنُهُ معنى الشَّرط

يتجلّى الفرقُ بين العهد والوعد: في كون العهد ما كان من الوعد مقرونًا بشرط، نحو قولك: إن فعلتَ كذا؛ فعلتُ كذا، وما دمتَ على ذلك؛ فأنا عليه، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾﴾ [طه: 115]، أي: أعلمناه أنَّك لا تخرج من الجنَّة ما لم تأكل مِن هذه الشَّجرة، والعهد يقتضي الوفاء، والوعد يقتضي الإنجاز، ويقال: نقض العهد، وأخلف الوعد[2]، كما أنَّ العهد قد يكون بين الإنسان ونفسه فتقول: عاهدتُ نفسي على كذا، ولا تقول: وعدتُ نفسي، فآثر النَّظم القرآنيُّ لفظَ العهد لعمومِهِ وتضمُّنِهِ الشرط.

التَّبديل والتغيير والتَّعويض:

التَّبديلُ أعـمُّ من التَّعويض، والتَّغيير أعـمُّ منهما

التَّبديل أصله: بدل، والباء والدّال واللّام أصلٌ واحدٌ، والبدل: قيام الشَّيء مقام الشَّيء الذّاهب[3]، وهو أعمُّ من العوض، فإنَّ العوض: هو أن يصير لك الثاني بإعطاء الأول أو في مقابل الأول، والتبديل قد يقال للتَّغيير مطلقًا، وإن لم يأتِ ببدله، قال تعالى: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة: 59][4].

أمّا التغيير؛ فمِن (غَيَرَ)، والغين والياء والرّاء أصلان، يدلُّ أحدهما على اختلاف شيئين[5]، والتَّغيير: التَّبديل بالمغاير[6]، فإذا أتيت بثوب أبيض مكان ثوب أسود مختلف في القماش واللّون،

(1) الآلوسيُّ، روح المعاني: 11/ 169، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 308.
(2) العسكريُّ، الفروق اللُّغويّة، ص: 379.
(3) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (بدل).
(4) الرّاغب، المفردات: (بدل).
(5) ابن فارس، مقاييس اللغة: (غير).
(6) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 102/ 13.

قلت: غيَّرتُ الثَّوب، وإذا أتيت بثوب أبيض مكان ثوب أسود، مصنوع من قماش واحد، وكان الثَّوبان لا يختلفان في شيء؛ قلت: بدَّلت الثَّوب، ويدور معنى التَّغيير حول تحوُّل الشَّيء تحوُّلًا تامًّا أو كالتّام، كتحوُّل نفس الغيران من الرِّضا ونحوه إلى الغضب الشَّديد، وكالتحوُّل من القصاص إلى الدّية، ويُرجَّح أنَّ أصل هذا التَّحوُّل يكون من حسن أو خير إلى شرٍّ، كما قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ﴾ [الأنفال: 53][1].

فأثر النَّظمُ القرآنيُّ لفظَ التَّبديل لدلالتهِ على جعل شيء بدلًا عن شيء آخر، فقد جعل المنافقون الكفر بدل الإيمان، وموالاة الكافرين بدل موالاة المؤمنين.

(1) جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (غير).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الرابع والأربعون،
سورة لقمان من الآية 21 إلى سورة الأحزاب الآية 25
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2025م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2025م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الرابع والأربعون، سورة لقمان من الآية 21 إلى سورة الأحزاب الآية 25
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2025.
مج. 44 ، 800 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-97-6
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 44 : المجلد الرابع والأربعون، سورة لقمان من الآية 21 إلى سورة الأحزاب الآية 25.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-97-6
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-4197137 بتاريخ 2025/01/02م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»